

الغدير

[120] نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد حرص عليه السلام على زيارته وبالع في النذب إليها بمثل قوله عليه السلام: من زار قبري. فذكر ستة من أحاديث الباب ثم قال: فإن كان الحج فرضاً فالأحسن أن يبدأ به إذا لم يقع في طريق الحاج المدينة المنورة ثم يثني بالزيارة، فإذا نواها فليكن معها زيارة مسجد الرسول عليه السلام. ثم ذكر جملة كبيرة من آداب الزائر. 30 - قال الشيخ محمد بن علي بن محمد الحصري المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي المفتي بدمشق المتوفى 1088 في [الدر المختار في شرح تنوير الأبصار] في آخر كتاب الحج: وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم مندوبة بل قيل واجبة لمن له سعة، ويبدأ بالحج لو فرضاً ويخير لو نفلاً ما لم يمر به، فيبدأ بزيارته لا محالة، وليكن معه زيارة مسجده صلى الله عليه وسلم. 31 - قال أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي المصري المتوفى 1122 في "شرح المواهب" 8 ص 299: قد كانت زيارته مشهورة في زمن كبار الصحابة معروفة بينهم، لما صالح عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس جاءه كعب الأحبار فأسلم ففرح به وقال: هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبره صلى الله عليه وسلم وتتمتع بزيارته ؟ قال: نعم. م 32 - قال أبو الحسن السندي محمد بن عبد الهادي الحنفي المتوفى 1138 في شرح سنن ابن ماجه 2 ص 268: قال الدميري: فائدة زيارة النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل الطاعات وأعظم القربات لقوله صلى الله عليه وسلم: من زار قبري وجبت له شفاعتي. رواه الدارقطني وغيره وصححه عبد الحق، ولقوله صلى الله عليه وسلم من جائي زائراً لا تحمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً علي أن أكون له شافعياً يوم القيامة. رواه الجماعة منهم الحافظ أبو علي ابن السكن في كتابه المسمى بالسنن الصحاح، فهذان إمامان صححا هذين الحديثين و قولهما أولى من قول من طعن في ذلك]. 33 - قال الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى 1250، في "نيل الأوطار" ج 4 ص 324: قد اختلفت فيها [في زيارة النبي] أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنها مندوبة، وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة، وقالت الحنفية إنها قريبة من الواجبات، وذهب ابن تيمية الحنبلي حفيد المصنف المعروف بشيخ الاسلام إلى أنها غير مشروعة. ثم فصل الكلام في الأقوال [إلى أن قال في آخر
